والموضع المقرب يارب ارمي العدا سهام الغضب فسمع عبد المطلب
هاتفا يقول عبد المطلب قد اجيبت دعوتك وبلغت حجتك وافار
غرنك قال وكان عبد المطلب اذا وقف يدعو الجمع الصبيان امامه
والنسآء من وراءه وهم باسطون ايديهم بالدعاء ووجوههم
تلقا الكعبه بان يكشف الله عنهم ما نزل بهم من عدوهم وعبد المطلب
رافع راسه نحو السمآء ويقول اللهم يا ساطع الارض ويا باسط الرزق
اللهم ادفع عنا ايدي الظالمين انك انت ارحم الراحمين يارب العالمين
قال فبينما القوم وقوفا واذا بغبرة الجيوش وقد اقبلت كانها سحاب
والكف قد ملا الارض طولا وعرضا واذا بصهيل الخيل وربو الاسنه
وهمهمة الفيله وحس الرجاله قال فعند ذلك اشتد الامر بعبد المطلب
وبكا بكاء شديدا وجعل يقول اللهم اليك الملجا والمشتكا فاجعل لنا
من امرنا فرجا ومخرجا قال فما استتم دعاء عبد المطلب حتى بركت الفيله
كلها قدام الجيوش فالفصرحت عليها سياسها فلم تبرح من موضعها
واحاطت بها الجيوش فكانت حوالها كالبحر المتلاطم بالامواج
فبينما هم كذلك اذا اتاهم امر الله من حيث لا يشعرون واذا بافواج
الطير

الطير طالعة من البحر كانها الوطاوط وهي متلاحق بعضها ببعض
حتى تكاملت وسارت بالسويه على العسكر لا تزيد ولا تنقص وهو
الطير الابابيل الذي ذكره الله في كتابه وهي اصناف بيض وحمر
وسود في مناقيرها الحصا مثل الحمص وفيهن حصا كالبندق وشي
كحب العدس فلما نظروا القوم الى ذلك هالهم وقالوا اما بال هذا الطير
على روسنا قد اظللنا قال لهم ملكهم وما يصيبكم الساعة تنصرو عنكم
ثم قال الملك لبعض خواصه اوتني بقوسي فاتوه بها فلما هم الملك
ان يرسل السهم اليها فامر الله عز وجل الطير ان ترميهم بالحصا فصفق
الطير باجنحته في الهوي وكانت اول حصاه نزلت على الملك ابرهة ابن
معصود فوقعت على راسه فخرقت البيضه والزرداه وشقت راسه
ونزلت من دبره فوقع صريعا الى الارض قال فعند ذلك ماجوا القوم
يمينا وشمالا جزعا ان يحل ما نزل بصاحبهم فكانت الطير تميل معهم
حيث مالوا وكان اذا دخل الرجل تحت حجر او مدر او شجر او تحت جواده
فترميه الطير بالحصاه فتقع في راسه تخرج من دبره فهلك القوم عن اخرهم
وكان جملة من هلك منهم بالعدد مائة الف وتسعين الف غير من فر على وجهه